MARSAD
مرصد الأقليات المسلمة
Muslim Minoritys Observatory

الدعوة في كوريا الجنوبية
فرص وطموحات

إعداد
قسم الأبحاث بمرصد الأقليات المسلمة

بسم الله الرحمن الرحيم

– المقدمة

تُعد كوريا الجنوبية إحدى أكبر الدول الآسيوية الصاعدة بقوة اقتصاديا وصناعيا بل وثقافيا ليس في آسيا فقط وإنما عالميا ؛ رغم أن مسيرتها التقدمية لم تبدأ إلا منذ حوالي ستين عاما، وبالتحديد في ستينيات القرن الماضي في أعقاب الحرب الباردة التي انتهت بانقسام شبه جزيرة كوريا إلى دولتين هما كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية (1950–1953) [1]. وما يهمنا في هذا البحث هو تسليط الضوء على المناخ الدعوي الخصب الذي تشهده كوريا الجنوبية بكل مقوماته التي تعتبر عامل جذب للعاملين في الدعوة والمهتمين بالشأن الإسلامي العالمي آملين أن تستثمر هذه الظروف في خلق عمل دعوي مثمر يقدم الإسلام إلى أهل هذه البلد في أجمل صورة وأنجع وسيلة. ولتحقيق هذه النتيجة المرجوة سيكون من الواجب توضيح الأحوال الاجتماعية والدينية والثقافية للشعب الكوري ، وبيان الأسباب التي تجعل من كوريا فرصة واعدة لنشر الإسلام وذكر نبذة عن الجهود الدعوية المبذولة في الوقت الحالي مع بسط للمشكلات والسلبيات التي تواجه نشر الدعوة في هذه البلاد، ومن ثم تقديم اقتراحات وأفكار للتغلب عليها.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما تتفرد به كوريا الجنوبية من تجربة ثرية، سواء على المستوى العام نظرا لما مرت به من تحديات خلال القرن الماضي من استعمار ياباني وما حدث لها في أعقاب الحرب الباردة حيث صارت دولة مستقلة بعد أن كانت شبه الجزيرة الكورية دولة واحدة، ثم بدء مسيرتها التنموية الاقتصادية حتى أصبحت اليوم واحدة من أهم دول العالم. أما على المستوى الخاص فإن كوريا تعتبر من أحدث الدول التي دخلها الإسلام – منذ حوالي 60

[1] الحرب الباردة (مقدمة قصيرة جدا)، روبرت جيه ماكمان

عاما–، ونسبة المسلمين بها قليلة جدا[2] ؛ رغم توافر العديد من العوامل التي يمكن باستثمارها المساهمة في تنمية المجتمع الإسلامي في كوريا ونشر الإسلام بها.

منهج البحث:

يتّصل موضوع البحث بشكلٍ رئيس بمجال علم الاجتماع الديني، كما يتّصل بجانبٍ لا غنى عنه من علم الاجتماع السياسي، فضلاً عن أنه – في حال الاستطراد والتوسّع فيه– يشتبك مع مجالات القانون والأنثروبولوجيا، ومقارنات الأديان. لكني سأكتفي هنا بتناول الحدّ الأدنى الذي يفي بالقدر المطلوب المحقّق لأهداف الدراسة، متمثلاً في تتبّع المنهج الوصفي في محاور البحث، ولم ألجأ للمنهج التحليلي إلا في حالاتٍ محدودة جدًا عند اللزوم. وذلك كالتالي:
كتمهيد للحديث عن الدعوة في كوريا قمت بتوضيح كل ما يتعلق بدولة كوريا من ظروف جغرافية وسياسية واجتماعية... إلخ، ثم عرجت إلى التفصيل في الحديث حول الدعوة الإسلامية في كوريا بدءًا بدخول الإسلام إليها، وما يتعلق بالأنشطة والشخصيات الدعوية فيها، ونوهت بالدعوات المخالفة المتواجدة بها، ثم ختمت البحث باقتراحات وأفكار للنهوض بالدعوة ونشر الإسلام فيها، ثم الخاتمة وتوصيات البحث. واعتمدت في بحثي هذا على مصادر متنوعة بين كتب وأبحاث ومواقع إلكترونية، عربية وأجنبية وكورية، محاولة قدر الإمكان اعتماد معلومات دقيقة من مصادرها الموثّقة.

أهمّ الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

تحاول الباحثة عبر هذا البحث الإجابة عن عدد من الأسئلة، من بينها:

- لماذا نهتمّ بأمر الدعوة في كوريا الجنوبية؟
- ماذا نعرف عن كوريا؟

[2] وفقا للإحصاءات الاجتماعية الكورية لعام 2005 فإن نسبة المسلمين في كوريا لا تصل حتى إلى 1% من عدد سكانها

- هل كان للإسلام تواجدٌ في كوريا الجنوبية قديمًا؟
- ما شكل وحدود وحالة التواجد الإسلامي في كوريا حاليًا؟
- كيف تتعامل السُلطات مع الأديان في كوريا، وخصوصًا مع الإسلام؟
- كيف تتعامل السُلطات مع الأقليات الدينية في كوريا، وخصوصا مع الأقلية المسلمة؟
- إلى أي مدىً يمكن الإسهام في توسيع نطاق الدعوة الإسلامية في كوريا؟
- ما الآليات التي يمكن من خلالها إنماء وإنجاح الدعوة هناك؟
- ما الأدوار التي يمكن ويجدر أن تتمّ ممارستها لإنجاح وإنماء الدعوة هناك؟ وما الجهات المنوطُ بها ذلك؟

أهم المصطلحات الواردة في البحث:

- **الدعوة:** نعني بها هنا صورتين، الأولى: دعوة المسلمين لزيادة استمساكهم بالإسلام وإنماء فاعليتهم من خلاله، والثانية: دعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام، وهي التي نوليها الجانب الأكبر من الاهتمام هنا.
- **كوريا:** ونعني بها هنا كوريا الجنوبية، وليست كوريا الشمالية أو كلتا الكوريّتين.

المحور الأول: تعريف بدولة كوريا الجنوبية

1- النشأة والعدد والجغرافيا واللغة

النشأة: يُعتقد أن الكوريين القدماء قد استوطنوا شبه جزيرة كوريا منذ القدم (منذ عام 2333ق.م تقريبا)، وقام الملك دانغن بتأسيس أول مملكة في شبه الجزيرة الكورية عُرفت باسم (كو جو سون). أتت بعد ذلك فترة حكم الممالك الثلاث، حيث هيمنت مملكة كوجوريو على النصف الشمالي من شبه جزيرة كوريا ومنشوريا (37~668 ق.م)، بينما حكمت كل من مملكة (شيلا) (57~935) ومملكة (بيك جيه) (18~660) الجزء الجنوبي منها. ثم قامت مملكة شيلا فيما بعد بتوحيد الممالك الثلاث واستمرت في الحكم حتى ضعفت في أواخر حكمها وزالت بتأسيس مملكة (كو ريو)[3] (918–1392).

ينقل السجلّ التاريخي لأسرة شن–وا: "في سبتمبر من السنة السادسة عشرة لحكم الملك هيونج–جونج في خلافة كو ريو، في القرن العاشر الميلادي، زار مائة عربيّ بلادنا، وعرضوا ثقافتهم وحضارتهم على الكوريين... وكان التجار العرب لا ينطقون كلمة "كو ريو" نطقًا صحيحًا، ومن ثمّ أطلق على بلدنا اسم كوريا". [4]

قامت مملكة كو ريو بإعادة توحيد الشعب الكوري وقيادته في العصور الوسطى، حتى حدث صراع طبقي بين الموظفين المدنيين والعسكريين أدى لانقلاب عسكري قام به (جونغ جُنغ بو) في عام 1170م. وبعد فترة من الحكم الديكتاتوري (1196–1257) والحروب مع منغوليا (1231~1356) انهارت مملكة كو ريو وبدأت حقبة جو سون (1392–1910) التي أنشأت مجتمعا حديثا وخلفت إرثا حضاريا عظيما مثل ابتكار الأبجدية الكورية (هانغول). تعرضت جو سون للعديد من الاعتداءات الخارجية من اليابان (1592–1598) وغيرها. وفي القرن الثامن عشر تم القضاء على الفوضى والاعتداءات الخارجية وازدهرت الأحوال بإجراء الإصلاحات السياسية والاقتصادية، ولكنها تعرضت لاضطرابات داخلية انتشرت في البلاد أثناء القرن التاسع عشر. أخذت موجات الحداثة في الظهور نتيجة للإصلاحات التي قام بها ديه وون جون (1864–1873) ثم انحسرت بسبب الصراع بين الليبراليين والمحافظين وزيادة التدخل الأجنبي

[3] ومنه اشتق الاسم الذي تُعرف به الآن : كوريا

[4] تقرير عن المسلمين في كوريا، د. أبو بكر كيم.

من قبل كل من اليابان والصين وروسيا. وفي عام 1910 تعرضت كوريا للاحتلال الياباني الذي استمر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (1945).
ونتيجة للصراعات الأيديولوجية بين أمريكا والاتحاد السوفيتي انقسمت شبه جزيرة كوريا إلى كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية. اتبعت كوريا الجنوبية سياسة الانفتاح وطبقت الديمقراطية وحققت نموا اقتصاديا، بينما تعرضت كوريا الشمالية لصعوبات سياسية واقتصاديا بسبب ميلها للانغلاق والانعزال عن العالم الخارجي وسعت لتطوير الأسلحة النووية.[5]

الأصل العرقي: يرجع الأصل العرقي للشعب الكوري إلى الجنس الأصفر، وسلالات قبائل الألتك المنغولية، وقد عُرفوا باسم(دونجي) في الأدب الصيني واتصفوا بالطيبة واحترام القيم الإنسانية.[6]

الموقع الجغرافي: كوريا الجنوبية دولة ذات سيادة، تقع في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية. يحيطها البحر الأصفر (بحر الصين) من الغرب، وبحر الشرق (بحر اليابان) من الشرق، ومضيق كوريا من الجنوب، أما من الشمال فتحدها جمهورية كوريا الشمالية. تقع كوريا الجنوبية في المنطقة المعتدلة الشمالية وهي ذات طبيعة جبلية في الغالب. وتبلغ مساحتها الإجمالية نحو 100266.2 كيلومترًا مربعًا.
بلغ عدد سكان كوريا الجنوبية 51 مليونًا و140.000 نسمة في عام 2013، ويسكن 49.4% من السكان بالعاصمة سيول والمناطق المجاورة لها، ولذلك فإن كوريا تشهد ظاهرة كثافة السكان بالمدن.[7]

[5] An Easy Guide to Korean History.

[6] المصدر السابق

[7] من كتاب حقائق عن كوريا بتصرف

اللغة: يتحدث الكوريون اللغة الكورية وهي تنتمي لمجموعة اللغات الألطية، ويطلق على الأبجدية الكورية (هانغول) التي ابتكرها الملك سيه جونغ (1397-1451) في عصر مملكة جوسون، وهي لغة سهلة التعلم.[8]

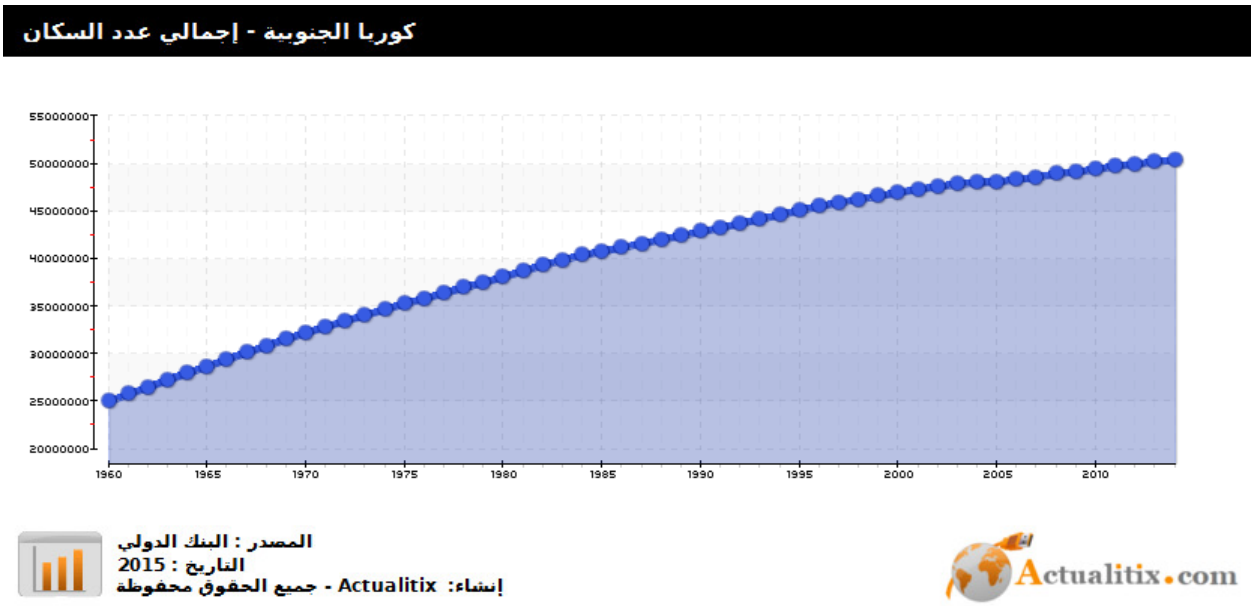

2- الوضع الاقتصادي والثقافي

عندما نشأت الجمهورية الكورية الأولى في عام 1948 كانت كوريا من أفقر دول العالم ، زاد من ذلك الحرب التي دارت بين الكوريتين في بداية الخمسينيات. ولم تتغير هذه الأحوال الاقتصادية المضنية إلا بعد تولي الجنرال(باك تشونغ هي) الحكم بعد انقلاب عسكري (1961-1979) فقد حرص على الارتقاء بوضع البلاد والبدء في تنمية اقتصادية تقوم على إحلال اقتصاد الواردات باقتصاد الصادرات لتمكين البلاد من تحقيق اقتصاد يقوم على التصنيع.

[8] المصدر السابق

وعبر تنمية متكاملة استمرت لعقود أصبحت كوريا الجنوبية اليوم واحدة من أقوى عشرين دولة اقتصاديا على مستوى العالم، والأولى آسيويا في نسبة متوسط دخل الفرد سنويا، حيث يزيد متوسط دخل الفرد بها عن ثلاثين ألف دولار سنويا.

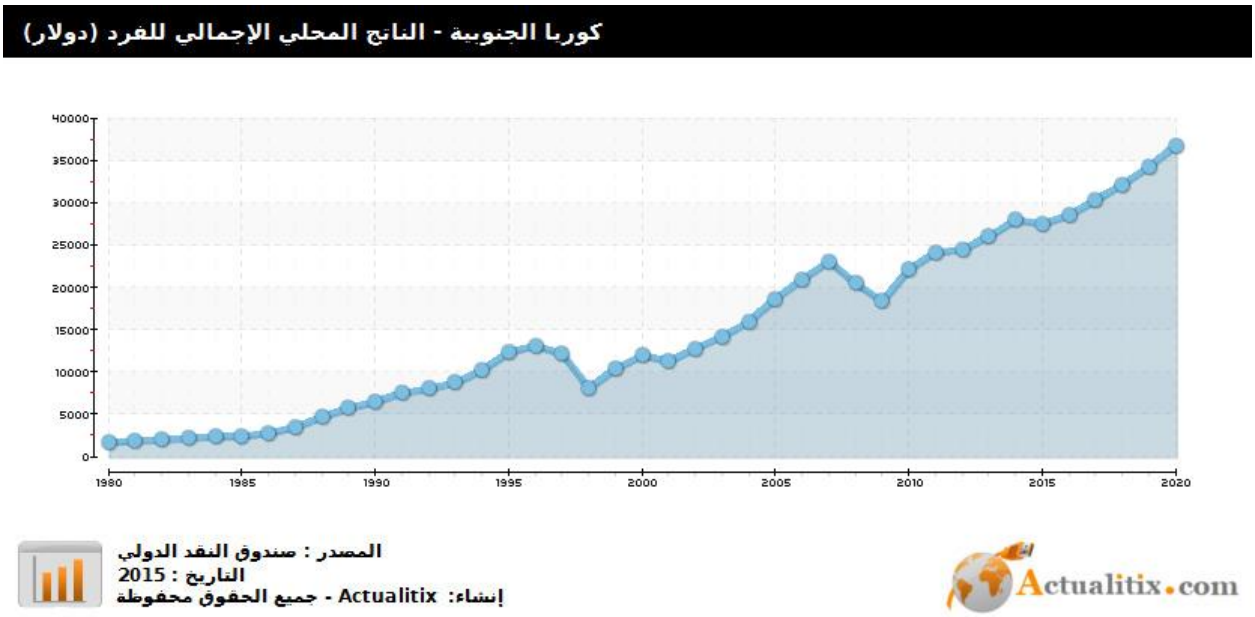

الثقافة الكورية

حتى وقت قريب لم تكن كوريا سوى دولة صغيرة نائية في جنوب شرق آسيا، لا يعرف الكثيرون عنها شيئا سوى اسمها؛ ولكنها اليوم أصبحت معروفة عن ذي قبل، يتكرر ذكرها كثيرا في وسائل الإعلام، ويزداد الإقبال على تعلم ثقافتها ولغتها يوما بعد يوم. فبم تتميز الثقافة الكورية وكيف اكتسبت هذه الشهرة التي وصلت إليها اليوم؟

تتميز كوريا بثقافة شرقية آسيوية فريدة تتضح في كثير من جوانب الحياة من مسكن وملبس وطعام وعادات وتقاليد خاصة، جعلت منها محطا لأنظار الناس من جميع المرجعيات والأجناس في العالم. وفيما يلي نبذة عن ذلك:

السكن: تميزت البيوت التي كانت تبنى على الطريقة الكورية التقليدية بعدة سمات منها: اختلافها في السعة ومادة البناء باختلاف طبقة صاحبها فبيوت علية القوم فسيحة سقوفها مغطاة بالقرميد، وبيوت الفقراء ضيقة مغطاة بسيقان الأشجار والحشائش، وتتميز كذلك بفصل غرف الرجال عن غرف النساء إلا من طرقة تصل بينهما. وأرضياتها الخشبية مزودة بنظام تدفئة مركزي يعرف بـ(أوندول) ما زال يستعمل حتى اليوم. ولكن في ظل العولمة والانفتاح الذي شهدته كوريا أصبحت ناطحات السحاب والأبراج السكنية منتشرة وصارت البيوت الكورية التقليدية قليلة العدد.

الملابس: للكوريين زي تقليدي توارثوه من الأجداد يسمى (هانبوك) وهي ملابس تقليدية تصنع عادة من الحرير أوالقطن أو غير ذلك حيث يرتدي الرجل سروالا واسعا وسترة بأكمام، وترتدي المرأة سترة قصيرة بأكمام وتنورة فضفاضة طويلة. وعادة ما يكون الجزء العلوي أبيض أو هاديء الألوان والجزء السفلي زاهي الألوان. وأصبحت هذه الملابس التقليدية تُرتدى في المناسبات الرسمية كالزواج وبعض الأعياد. أما في المعتاد فيرتدون الملابس حسب الصيحات الغربية.

الطعام: يتناول الكوريون طعاما صحيا، يتكون عادة من الأرز –الذي يعتبر المحصول الرئيسي في البلاد– الذي يتناولونه بطرق عديدة، مع الخضروات المتنوعة . ولهم طقوس خاصة بتناول الطعام حيث يستخدمون عيدان الطعام بدلا من الملاعق ويجلسون على طاولات منخفضة ، تصطف عليها الأطباق بطريقة معينة وليس عشوائيا، وتتميز المائدة الكورية بتعدد الأطباق الجانبية وتنوعها وأشهرها (الكيمتشي). وهناك أطباق خاصة مرتبطة عندهم بالأعياد والاحتفالات التقليدية. من أشهر الأطعمة الكورية (البولغوجي) و(البي بم باب).

العادات والتقاليد: يحافظ الكوريون على عادات وتقاليد خاصة توارثوها من الأجداد مثل الانحناء عند إلقاء التحية، والتكلم بلغة الاحترام مع الكبار والغرباء، واحترام الكبير فلا يصح الجلوس أو تناول الطعام قبل الكبار.

وقد انتشرت مؤخرا الثقافة الكورية بصورة كبيرة خاصة بين الشباب فيما يعرف بظاهرة ال(هاليو)[9] التي بدأت في الظهور منذ تسعينيات القرن الماضي وانطلقت في البداية من منطقة جنوب شرق آسيا وبالتحديد في اليابان والصين حيث بدأت الدراما والموسيقى الكورية (الكي بوب) في جلب الأنظار، وأخذت تنتقل إلى البلدان الآسيوية المجاورة إلى أن عمت العالم خلال عدة سنوات[10]. ونتيجة لهذه الظاهرة ازداد إقبال الناس على التعرف على الثقافة الكورية وتعلم اللغة الكورية.[11]

---

[9] (한류) وتعني الموجة الكورية وتشمل الدراما والأفلام الكورية والكي بوب

[11] مشاهد ثقافية كورية، حقائق عن كوريا، موقع كي بي اس وورلد

3- الحياة الإجتماعية والنفسية للشعب الكوري

تقدم اجتماعي وتدهور حياتي

حصلت كوريا الجنوبية على مرتبة متدنية في مدى جودة الحياة وهم من أكثر الشعوب وحدة في العالم

جاء في جودة (OECD) في أحدث تقرير أصدرته المنظمة الدولية للتعاون الإقتصادي والتنمية الحياة في العالم، بلغ معدل جودة الحياة في كوريا 5.8 نقطة من 10 نقاط حيث احتلت كوريا المركز السابع والعشرين من بين 34 دولة عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تصنيف جودة الحياة.

وبلغ متوسط معدل جودة الحياة في الدول الأعضاء في المنظمة 6.58 نقطة.

وأشار التقرير إلى أن مؤشر الرضا عن الحياة لدى المسنين الكوريين منخفض، حيث بلغ هذا المؤشر لدى كبار السن الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة 5.33 نقطة وهو أقل بكثير من نظيره لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 سنة و29 سنة البالغ 6.32 نقطة.

كما أشار التقرير إلى أن المدة التي يقضيها الأطفال الكوريون مع والديهم بلغت 48 دقيقة في اليوم حيث تعتبر هذه المدة أدنى مستوى من بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

هذا وقد احتلت كوريا الجنوبية المرتبة الأخيرة في فئة "طلب الدعم من الناس المقربين" وقد علل الخبراء افتقادهم لهذا بسبب انشغال الناس بحياتهم الخاصة وعدم تمكنهم من طلب المساعدة ممن هم حولهم وتوقعهم أن الآخرين مشغولين أيضا بنفس مقدار انشغالهم ولا يتوقعون أي شيء في المقابل.

وفي سياق متصل تحتلكوريا الجنوبية المرتبة الأخيرة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) من حيث "امتلاك الشخص لصديق أو قريب يعتمدون عليه.

فروق ومميزات ثقافية

وعلى الرغم من ذلك فإنّ الثقافة الكورية تمتلك محبين وشعبية جارفة حول العالم مما جعل البعض يدمن الدراما والسينما الكوريتين، وعلى الرغم من انتشار الثقافة الكورية في الفترة الماضية إلّا أنّ هناك العديد من العادات والثقافات الغريبة والتي قد لا يدركها البعض، وعلى رأسها :

نصف سكان كوريا الجنوبية لديهم أسماء عائلات متشابهة :
حيث كشف التقرير الرسمي الذي أصدره مكتب الإحصاءات الوطني (NSO عام 1985 أنّ هناك 8.780.000 شخص اسم عائلتهم هو كيم و 5.980.000 شخص باسم عائلة لي، 3.4 ميلون يملكون اسم عائلة بارك، 1.9 مليون باسم عائلة شوي، 1.7 مليون باسم عائلة جونج.

الأشخاص بنفس الاسم الأخير لا يستطيعون الزواج من بعض :
فالقانون الكوري ضد زواج فردين يكون لهما نفس اسم العائلة، ويعود هذا الأمر إلى مبدأ "نقاوة

النسب"، و مازال قائماً في كوريا إلى الآن، وسبب وجود هذا النظام هو خوفهم من ارتكاب زنا المحارم.

– العلم الكوري ليس مجرّد رمز :

العلم الكوري قد يعلّمك بعض الأشياء عن فلسفة آسيا الشرقية، فعلم كوريا الجنوبية يدمج بين بعض الأشياء المشتقة من المعتقدات الصينية متضمناً فيها الخلفية البيضاء، ورمز السلام، ودائرة من أجل الانسجام.

– الكوريون يؤمنون بأنّ فصيلة الدم تؤثّر في شخصية الفرد :

ليس من النادر بالنسبة للكوريين أن يسألوا شريكهم المحتمل عن فصيلة دمه، لأنهم يعتقدون بأنّها تعطيهم تفاصيل أكثر عن شخصيته و قد تساعدهم على معرفة مستوى توافقهما، وبطبيعة الحال فإن لكل فصيلة دم نقاط قوة و نقاط ضعف.

:الإنتظام

أول ملاحظة يمكن ملاحظتها عن كوريا الجنوبية هي النظافة والإنتظام. الحياة تسير وفق خطط معدة وواضحة وعلى الجميع الالتزام بها طوال الوقت، سواء كان في أمور معتادة كالمرور والعمل أو حتى في الاحتفال والتنزه والزواج والحب.

هذا الأمر له مزايا وهي دقة المشروع القائم وانتهائه بالنجاح. لكن في ذات الوقت، يتحول الأمر في بعض الأحيان إلى تدقيق روتيني عقيم، يجعل الكوريين شعب إذا أجدنا التعبير– متجمد فكرياً. فبسبب الخطوات الثابتة يمكن إنجاز مهمة ما قد لا تأخذ سوى بضع ساعات إلى أيام طويلة، بسبب الإلتزام التام بالخطوات دون تفكير.

:السلام

على الرغم من أنه خلق إسلامي يجب اتباعه، إلا أن من يطبق الأمر حقاً هم الآسيويون بصفة عامة. الكوريون بشكل خاص.. وهناك عدة درجات للإنحناء عند السلام، إنحناءة خفيفة بالرأس بين المتماثلين سناً ومكانة. إنحناءة 45 درجة للأكبر سنا ومقاماً ببضع درجات، إنحناءة كاملة 90 درجة لرئيس العمل، المدير، المعلم والمتقدمين في السن، يضع الأطفال أيديهم فوق رؤوسهم عند الإنحناء للوالدين، وفي بداية السنة الكورية "سوننال 설날، يسجد الجميع لأجدادهم إحتراماً وتقديراً.

الشكر أيضاً من الأشياء الهامة لدى الكوريين، في السوبر ماركت تسمع كلمة شكرا بالكورية **"كامساهمنيدا"** تتكرر آلاف المرات من البائعين والمشترين، كما يمد الكوري يديه الإثنتان مضمومتان معاً عند تناوله الأموال أو كروت الإئتمان أو أي شيء آخر، ويناولك إياهم بذات الطريقة تعبيراً عن الإحترام.

الطعام الطعام الطعام

لست من محبي الطعام الحار وهذا كان سبباً هاماً في عدم استلطافي للمطبخ الكوري، فهم يضيفون الشطة إلى كل شيء لو أمكن إضافتها للعصائر لفعلوا، المأكولات البحرية هى الأولى لديهم، يليها لحم الخنزير, يأكل الكوريون الأخطبوط الصغير حياً بعد أن يتم ربط أرجله معاً لمنعها من الحركة وسد الحلقوم عند ابتلاعه. والكوريون شعب نهم للطعام حتى أن معظم أحاديثهم تدور حوله، الخروجات تنحصر حول أين سنتناول طعامنا اليوم؟ ثلاثة أرباع قنوات وبرامج التلفزيون تتحدث عن الطعام وطهوه وتاريخه. ويدخل الأرز والبطاطا الحلوة في جميع

الأصناف بما فيهم الحلويات، ومن الحلويات الشهيرة "الطوك" وهو حلوى الأرز المعجون والمحشو بالفاصوليا الحمراء.

الزواج والإنجاب

نسبة العنوسة في كوريا في تزايد مستمر، معظم الرجال لا يفضلون الإنجاب، حتى أن هناك دراسات تؤكد اتقراض الكوريون عند حلول عام 2750، أما الفتيات الكوريات فيبدين رغبتهن بالزواج ويصرحن بذلك في كل مكان. وعلى الرغم من هذا فالسيدات الكوريات ذوات شخصية أقوى بكثير من الرجال، ومن المشاهد المألوفة في المترو مشهد الفتاة الغاضبة من صديقها والذي يقضي الرحلة كلها محاولاً استرضائها. وفي حفلات الزواج ترتدي السيدات الزي الكوري التقليدي من الفساتين الملونة المنفوشة "الهان بوك"한

إيتوان이태원:

المنطقة المعروفة للأجانب في كوريا بسبب وجود معظم السفارات بها، تجتمع فيها الجاليات المختلفة في أجازة الأسبوع للتنزه وارتياد المطاعم من الدول المختلفة، هناك يقع الجامع الكبير الذي يجتمع فيه المسلمون ، كما تنتشر المطاعم الحلال الهندية، التركية، المصرية واللبنانية. وعلى النقيض فإيتوان تمتليء بمحال بيع الهوى المرخصة لخدمة الأجانب و القوات الأمريكية الموجودة على بعد أمتار معدودة في منطقة سام .

4- الوضع السياسي والعلاقات الدولية

التزمت كوريا الجنوبية منذ تأسيسها في عام 1984م بمبادئ الديمقراطية واقتصاد السوق الحر، أما علاقاتها الخارجية فقد مرت بتغيرات ملحوظة. ومنذ أن تمحورت المواجهة بين الشرق والغرب في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق وما تمخض عنها من حرب باردة عقب الحرب العالمية الثانية واصلت كوريا علاقاتها الخارجية بالتنسيق مع دول الغرب التي تمارس الديمقراطية. وخلال السنوات التي تلت الحرب الكورية (1950–1953) كان المجتمع الدولي يعتبر كوريا دولة منكوبة وفقيرة إلا أن تلك النظرة بدأت في التغير عام 1962 عندما تبنت كوريا سياسة اقتصادية تنموية موجهة نحو التصدير وشرعت بجدية في استمالة المجتمع التجاري في كل أنحاء العالم.

كانت الدبلوماسية الكورية في الماضي تركز على الدبلوماسية الغربية، ولكنها اتجهت منذ نهاية 1980 إلى المضي قدما في الدبلوماسية المتنوعة من خلال التبادل النشط مع مختلف البلدان بما في ذلك الدول الاشتراكية.

ومع تزايد حدة المواجهة بين الشرق والغرب إبان الحرب الباردة بدأت كوريا التي صنفت كعضو في الكتلة الغربية في توسيع علاقاتها مع حلفائها التقليديين وبناء علاقات تعاون مع دول العالم الثالث.

وفي أوائل التسعينات حدثت تغيرات جذرية في دول الكتلة الشرقية والاتحاد السوفييتي السابق مما أدى إلى انتهاء عصر الحرب الباردة وسعت كوريا للاستفادة من هذا الوضع من خلال تنشيط دبلوماسية الشمال.

فبدأت في تقوية علاقاتها مع الدول الشيوعية السابقة وتم تطبيع العلاقات مع معظم هذه الدول خلال فترة قصيرة مما ساهم في تعزيز العلاقات الخارجية لكوريا على المستوى الدولي .وقد انضمت في عام 1991 إلى الأمم المتحدة.

هذا وتسعى كوريا لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الأخرى، فبحلول يوليو 2012 أقامت البلاد علاقات دبلوماسية مع 189 دولة، كما قامت بافتتاح سفارات دائمة في 112 دولة.

كما تساهم كوريا في حفظ السلام والأمن العالمي من خلال المشاركة في مجموعة واسعة من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ودعم ميزانية الأمم المتحدة في حفظ السلام. وتتمركز حاليا القوات الكورية الجنوبية في ثمانية بلدان من بينها لبنان، وجنوب السودان، والهند، وباكستان، والصحراء الغربية[12]

5- تعامل الدولة مع الأديان

تقوم الحياة الثقافية والدينية في كوريا على أساس التعددية، فالدستور الكوري ينص على حرية الأديان.

يؤكد كثير من الدعاة العاملين في حقل الدعوة بكوريا على تسامح الحكومة وحيادها في التعامل مع المسلمين عموما والدعاة خصوصا، وسماحها ببناء مراكز ثقافية إسلامية. وقد زادت هذه النزعة بعدما قامت الرئيسة السابقة لكوريا الجنوبية (باك كون هي) بتوقيع عدة اتفاقيات مع دول عربية لتشجيع ما يسمى بـ(المطاعم الحلال) حيث يعاني مسلمو كوريا من عدم توفر تلك الأطعمة المباحة لهم كمسلمين.

[12] حقائق عن كوريا طبعة2005، وطبعة 2015

المحور الثاني: الوجود الإسلامي الكوري

1- بداية دخول الإسلام

وصل الإسلام لشبه الجزيرة الكورية عبر مراحل أربع، كانت **الأولى** عبر التعاون التجاري بين العرب المسلمين القادمين من الصين وسكان البلاد في عهد الملك مانج – 1047م، وشارك العشراتُ من التجار المسلمين في المهرجانات الكورية القديمة، مثل: عيد الحصاد، وردَّ العشرات من الكوريين الزيارة؛ مما أسهم في تعرُّفهم على الدين الحنيف، واعتناق البعض له، وبعد 30 عامًا من الصلات القوية بين المسلمين والكوريين جاءت المرحلة **الثانية** مرحلةُ العزلة؛ حيث حاوَل حكام كوريا – حينذاك – استئصالَ شأفة الإسلام من شبه الجزيرة الكورية، وبالتحديد مع ظهور مملكة "لي" عام 1392م؛ حيث أعلنت أن الكونفوسيوشية هي الدين الرسمي لها، وحظَرت دخول المسلمين الصينيين للمملكة.

أما المرحلة **الثالثة**، فجاءت مع بداية القرن الماضي، وبعد احتلال اليابانيين للجزيرة؛ حيث هرَب أكثر من مليون كوري لـ: "منشور يا" المجاورة، والتي كانت تضم جالية إسلامية كبيرة تربو على 200 ألف، وساعد اختلاطُ الكوريين بالمسلمين هناك على اعتناقهم الإسلام على يد الدعاة المسلمين، وتلت هذه المرحلةَ المرحلةُ الرابعة والأهم خلال منتصف القرن الماضي؛ حيث أرسلت الأممُ المتحدة قواتِ حفظ السلام بعد اشتعال الحرب الكورية، وكان الأتراكُ في

مقدمة مَن شاركوا في هذه القوات بقوام تجاوز 4500 جندي، وحينما علِم المسلمون بذلك دأبوا على زيارة معسكر القوات التركية، وتلقِّي مبادئ الإسلام من قبيل الدعاة والأئمة المرافقين للقوات التركية، واتفق الطرفانِ أن تقام الصلواتُ دائمًا في المسجد المؤقت للجيش التركي، وبمرور الوقت تحوَّل المسجد لأحد أهم المعالم التاريخية البارزة للمسلمين في كوريا[13].

وفي عام 1955 أسس المسلمون الكوريون رابطة باسم الجمعية الإسلامية الكورية، بينما تأسس اتحاد المسلمين الكوريين عام 1965 ويعتبر الجهة الوحيدة الشرعية التي تمثل المسلمين الكوريين، وتم تأسيسه بعد توصياتٍ من وفد برلماني ماليزي زار كوريا. وفي عام 1970 تبرعت الحكومة الكورية بقطعة أرض لبناء المسجد المركزي والمركز الإسلامي وتم بناء أول مسجد في كوريا في مايو من العام 1976 وهو مسجد سؤول المركزي بحي إيتاون، وكذلك تم إنشاء المركز الإسلامي وافتتاح معهد اللغة العربية لتعليم الدين الأساسي واللغة العربية في العام نفسه.

في عام 1977 تأسست جمعية الطلاب المسلمين تحت إشراف الاتحاد.

في عام 1980 تم بناء ثاني مسجد في كوريا وهو مسجد الفاتح في مدينة بوسان وهي ثاني أكبر المدن الواقعة جنوب كوريا، وفي يوليو من العام الذي يليه تم بناء ثالث مسجد ملحقًا بمركز إسلامي وهو مسجد كوانغ جو، والذي يقع على بُعد 30 ميلاً من العاصمة.

في سبتمبر من العام نفسه، تم حفر الأساس للجامعة الإسلامية الكورية، وأولت الكومة الكورية اهتماما خاصا بهذه المناسبة، وتم تشكيل لجنة رسمية لمتابعة المشروع.

في عام 1986 تم بناء مسجد انيانغ، وفي مدينة جونجو افتتح مسجد أبي بكر الصديق.

في عام 1997 افتُتح المعهد الكوري للثقافة الإسلامية تحت إشراف الاتحاد الإسلامي الكوري.

في عام 2004 تم تشكيل لجنة لترجمة معاني القرآن الكريم من العلماء المتخصصين (الكوريين والعرب)، وفي نفس العام تم تشييد أول مقبرة للمسلمين في كوريا بمعاونة دولة قطر[14].

[13] جزء من حوار أجرته شبكة الألوكة مع د. سونغ كيونغ كون أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامة بجامعة سوشوان الكورية

[14] من بحث اتحاد المسلمين الكوريين الواقع والتحديات

2- تلقي المجتمع للدعوة

يشهد المجتمع الكوري حالة من الانفتاح والتعددية الثقافية في ازدياد مستمر، كان من جرائها قبول المجتمع الكوري للإسلام كأحد الثقافات الموجودة في المجتمع . ومن مظاهر هذا القبول:

أولا: لا يعاني المسلمون في كوريا من أي مشاكل غالبا من قبل الدولة في السماح ببناء المراكز الإسلامية والمساجد، فما ينقصهم سوى المزيد من الدعم المالي.

ثانيا: بمقارنة الجهود المبذولة للدعوة الإسلامية في كوريا مع حقيقة أن المسلمين عددهم في ازدياد يتضح أن ذلك ما كان ليحدث لولا أن الإسلام بصفة عامة له قبول في المجتمع.

ثالثا: كثير من الكوريين الذين دخلوا في الإسلام توجهوا من تلقاء أنفسهم للمراكز الإسلامية والمساجد للسؤال عن الإسلام فماذا لو تم تنظيم مؤتمرات أو أنشطة في الشوارع من توزيع كتب عن الإسلام وغير ذلك والمبادرة بالذهاب إلى الكوريين بدلا من انتظار مجيئهم؟!

رابعا: تنظم المدارس والجامعات في كوريا رحلات طلابية للذهاب إلى المراكز والمساجد للتعرف على الثقافة الإسلامية وهذا يعني أن المجتمع لديه جهل بالدين الإسلامي وتساؤلات بحاجة للإجابة.

خامسا: رغم تهديدات بعض المتطرفين الكوريين تزامنا مع بعض الأحداث السياسية العالمية بالهجوم على المساجد في كوريا إلا أنه لم يحدث ذلك مطلقا، بالرغم من أن الخطاب الإعلامي لا يقدم الإسلام بصورة محايدة[15]

[15] كل مما سبق مقتبس من حوارات مختلفة مع عدد من المسلمين الكوريين على الشبكة من مصادر متعددة

3- علاقة مسلمي كوريا بالعالم الإسلامي

فيما يخصّ المرحلة الآنية، ليس من السهولة بمكان تناول هذا الجانب بدقة إلا أننا سنحاول تقريب الصورة قدر الإمكان. وفقا لأقوال عدد من المسلمين الكوريين فإن علاقة مسلمي كوريا بالعالم الإسلامي في حاجة لتسليط الضوء عليها والاهتمام بها حفاظا لهم من الشتات والضياع وسط مجتمع تغلب عليه الإلحاد والمادية والبعد عن الدين بصفة عامة. إلا أن هناك نسبة قليلة من مسلمي كوريا سعوا للاندماج في مجتمعات إسلامية رغبة منهم في تلقي العلم وتعلم العلوم الشرعية أو اللغة العربية لنشر الدعوة فيما بعد وسط الكوريين. ولكن بشكل عام يمكننا القول بأن المسلمين في كوريا في عزلة عن العالم الإسلامي ولا توجد قنوات واضحة للتواصل معهم رغم اهتمام كثير من مسلمي العالم بوضع المسلمين في كوريا على وجه خاص.

أما في العقود السابقة، فقد كانت هناك ملامح واضحة لعلاقة مسلمي كوريا بالعالم الإسلامي، من ذلك فتح باب التعاون المتبادل بين المسلمين الكوريين والماليزيين في ستينيات القرن الماضي، وكان من بواكيرها تقديم منح من الحكومة الماليزية للدراسة في الكلية الإسلامية في سيلانجور. أيضًا، أتاحت باكستان فرصًا مماثلة في فترة مقاربة لتلك الفترة، إضافة إلى إسهامها في نشر الإسلام في كوريا عبر جماعة التبليغ والدعوة الباكستانية. وفوق كلّ ذلك كانت هناك منح مالية ومساعدات كبيرة قدّمتها دول عربية وإسلامية (مثل المملكة العربية السعودية وليبيا والمغرب والإمارات العربية المتحدة ومصر وقطر والكويت وتركيا والهند وغيرها)، وهيئات ومنظمات (منظمة المؤتمر الإسلامي وصندوق التضامن الإسلامي وجمعية الدعوة في ليبيا وغيرها) لدعم مسلمي كوريا والدعوة الإسلامية فيها.

4- التحديات التي تواجه الأقليات المسلمة

الأقلية المسلمة في المجتمع الكوري:

*يبلغ عدد المسلمين في كوريا ما يقرب من 150.000 أغلبهم غير كوريين، ويقدر اتحاد المسلمين الكوريين عدد المسلمين الكوريين بما يزيد عن 50.000 ولا توجد إحصاءات رسمية تذكر عدد المسلمين على وجه الدقة لقلة عددهم.

تتواجد نسبة كبيرة منهم في حي إيتاون في مدينة سيول.

*من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تحول الكوريين للإسلام هو زواجهم من المسلمين.

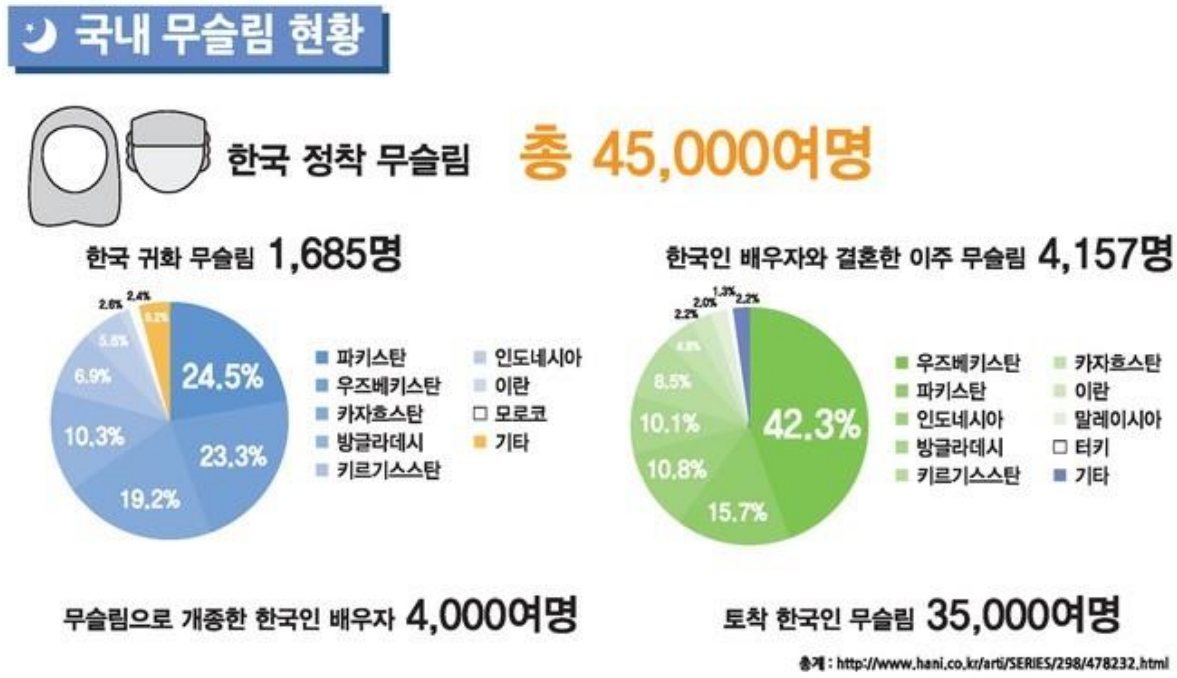

يوضح الانفوجراف السابق –طبقا لموقع هاني الكوري– عدد المسلمين الكوريين المقيمين في كوريا الجنوبية شاملا الكوريين الذي يحملون الجنسية الكورية.

في الأعلى ذُكر عدد المسلمين الكوريين مجملا وهو حوالي 45.000

وفي الجزء الأيسر منه يتضح أن عدد المسلمين المتجنسين بالجنسية الكورية يبلغ حوالي 1685 شخص أكثرهم من باكستان(24.5%) ثم أوزبكستان(23.3%) ثم كازاخستان (19.2) ثم بنغلاديش(10.3%) ثم قرغزستان(6.9%) ثم إندونيسيا (5.6%) ثم إيران والمغرب ودول أخرى.

وفي الجزء الأيمن يتضح عدد المسلمين المتزوجين من كوريين وعددهم (4157) شخص ونسبتهم كالتالي: أوزبكستان(42.3%) ، باكستان (15.7%) ، إندونيسيا (10.8%)، بنغلاديش(10.1%) ،قرغزستان(8.5%).

وطبقا للإنفوجراف يبلغ عدد الكوريين المعتنقين للإسلام بعد زواجهم من مسلمين أكثر من 4000 شخص.

ويصل عدد المسلمين الكوريين– ذوي الأصل الكوري– أكثر من 35.000 شخص.

وضع الأقلية المسلمة في كوريا:

يمكن تقييم وضع الأقلية المسلمة في كوريا، وأي أقلية مسلمة أخرى، وفق عدد من المعايير:[16]

1–حرية المسلمين في ممارسة دينهم والدعوة إليه.

2–إقامة المؤسسات الإسلامية.

3–تأسيس الأعمال واتخاذ الممتلكات.

4–اختيار الوظائف على أساس الكفاءة.

5–التمتع بالحرية الدينية، كالذهاب إلى الحج، وسماع أذان الصلاة، والاحتفال بالأعياد الدينية.

6–التقدّم لأي منصب انتخابي.

7–عمل التنظيمات التي تعمل على دعم تضامن الأقلية.

8–حرية اخيار قانون الأحوال الشخصية الإسلامي.

9–عدم وجود مؤتمرات منظمة لتصفية الوجود الإسلامي، أو القضاء على هويته الثقافية.

10– اشتراك المسلمين في العمل السياسي، مع وجود ضمانات للتمثيل الإسلامي.

11– كون تعدد الثقافات هو المنهج الرسمي القائم.

[16] مسئولية المسلمين المواطنين في دول غير إسلامية، م. راشد دورياو

12- وجود ضمانات لحقوق الأقلية المسلمة في الردّ على الدعاية المضادّة للإسلام.

إضافةً إلى ذلك فإن هناك بعضًا من المشكلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تواجهها معظم الأقليات، بل وتظلّ الأقليات عمومًا مرشّحة للتعرّض لها، من هذه المشكلات:

1- وجود محاولات تآمرية لتصفية الوجود الإسلامي، أو إفقاده هويته الثقافية والدينية، عبر منع الاحتفال بالعطل والأعياد الإسلامية، مع منع الدفن في مقابر إسلامية.
2- تخلّف التعليم الديني الإسلامي بسبب نقص الإمكانات الأساسية مادية كانت أو بشرية.
3- تناقص وتراجع وتآكل دور المؤسسات الدينية بسبب نقص التنظيم داخل الأقليات.
4- التعرّض لاضطهاد منظّم لأفراد الأقلية أو الجالية المسلمة، بما يفضي حتما إلى استيعابهم وذوبانهم داخل الأغلبية المحيطة، ويندرج هذا ضمن المشكلات السياسية.

5- الوقوع في "عُقدة الأقلية"، بسبب سوء الفهم الأساسي والشديد للإسلام ولأسلوب الحياة الإسلامي، والاستهزاء والتمييز الممارَسين ضد المنتمين للإسلام.
6- إنكار الحقوق الإنسانية والمدنية للمسلمين، أو تقليصها إلى الحدّ الأدنى.

بناءً على ما سبق، ونظرا لصغر الأقلية المسلمة في كوريا وحداثة عهدها بالإسلام، فإن المسلمين يجابهون بها العديد من التحديات ترجع إلى عوامل مختلفة ثقافية واقتصادية واجتماعية وتعليمية يمكن توضيحها في عدة نقاط:

أولا: ينشأ الكوريون باختلاف دياناتهم على تقاليد وعادات مخالفة للإسلام مثل الصلاة للأجداد وتقديم القرابين لهم ،وعادات أخرى لها أصول دينية كالبوذية مثلا، فعندما يتركون دياناتهم يقعون في مشكلات تتعلق بممارسة شعائر الإسلام والالتزام بتعاليمه وكيفية التوفيق بينها وبين الالتزام بالعادات والتقاليد الموروثة مما يوقعهم في حرج مع عائلاتهم.وكذلك نظرا لقلة عدد المسلمين فإن ممارسة الشعائر الإسلامية من صلاة وحجاب وغير ذلك تعرضهم للنقد والسخرية وقد تصل للإهانة والتعدي بالضرب.وفي سياق ذلك أذكر أني رأيت حلقة من برنامج كوري يتناول حياة الأجانب في كوريا وكانت تعرض قصة رجل مسلم أوزبكي يقيم في كوريا وفي أحد المشاهد تم تصويره وهو يؤدي الصلاة في الشارع وتبين تعجب الكوريين من المشهد وسخرية البعض . قد يظن البعض أن هذا أمر مفروغ منه يحدث في جميع الدول غير الإسلامية ولكنه في كوريا يزداد صعوبة نظرا كما ذكرنا لقلة عدد المسلمين في المجتمع الكوري وجهل الكثيرين منهم المطبق بالإسلام وتعاليمه وبغض البعض منهم.

ثانيا: يعاني المسلمون في كوريا من نقص في عدد المساجد والمراكز الإسلامية وأيضا في عدد الكتب المترجمة عن الإسلام بالكورية و قلة الكوادر المؤهلة دعويا مع أهمية كل ذلك في تعليم المسلمين الجدد.

رابعا: ليس للمسلمين تواجد إعلامي يُذكر فلا توجد قناة واحدة للمسلمين مع وجود قنوات نصرانية وفي ظل تواجد إعلام غير منصف أو محايد تجاه الإسلام والمسلمين .

خامسا: هناك صعوبة في الحصول على الطعام الحلال، فالمطاعم التي تقدم أطعمة حلال للمسلمين لا تكفي، وأغلب الطعام الكوري به خمر أو مشتقات من الخنزير؛ مما يجعل خيارات تناول الطعام محدودة.

سادسا: لا توجد مدرسة واحدة مسجلة قانونيا لتعليم أبناء المسلمين في كوريا إلى الآن ولا توجد سوى مدرسة الأمير سلطان بجوار المركز الإسلامي في سيؤول ودورها كدور الحضانة فقط تعليم أطفال المسلمين القرآن ومباديء الإسلام!

يعود السبب في كل ذلك لنقص الموارد المالية والتمويل على المشروعات الدعوية والأنشطة المختلفة ومعظم الجهود تعد جهودا ذاتية من قبل الجالية المسلمة في كوريا وبعض المنظمات الإسلامية العالمية كرابطة العالم الإسلامي ، وبالطبع هذه الجهود لا تكفي لتغطية نفقات واحتياجات المسلمين هناك.

المحور الثالث: واقع الدعوة الإسلامية

1- المؤسسات الدينية

أولا : اتحاد المسلمين الكوريين

كما ذكرنا من قبل يعتبر اتحاد المسلمين الكوريين هو الجهة الرسمية الممثلة لمسلمي كوريا، وهو منظمة رسمية تعمل تحت إشراف وزارة الثقافة الكورية لرعاية شئون المسلمين في كوريا.

وقد تمّ تشكيل اتحادات ولجان وجمعيات أخرى عديدة تحت قيادة وتوجيه ورعاية الاتحاد، من أجل دعم الدعوة الإسلامية في جميع أنحاء البلاد، وللوصول إلى الشعب الكوري في جميع ميادين الحياة، من هذه المنظمات والجهات الفرعية:

1-جمعية الطالب المسلم.

2-جمعية الشباب المسلم.

3-جمعية السيدات المسلمات.

4-معهد اللغة العربية.

5-الأخبار الإسلامية (أسبوعية).

6-قسم النشر والترجمة.

7-مدرسة يوم الأحد للأطفال.

8-لجنة الدعوة.

9-لجنة الشريعة.

10- نادي تايكواندو (نادي رياضي عادي).

11- لجنة ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الكورية.

12- مؤسسة كوريا الإسلامية (كيان قانوني معتمد لدى الحكومة).

13- مسجد بوسان والمركز الإسلامي.

14- مسجد كوانجو.

15- مؤسسة جامعة كوريا الإسلامية.

16- مركز التربية الإسلامي في جدّة. (فرع خارجي).

17- مركز التربية الإسلامي في الكويت (فرع خارجي).

الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد:

– تنظيم محاضرات لتعليم الدين الإسلامي وتدريس اللغة العربية للمسلمين وغيرهم، ما أدى إلى دخول عدد من الكوريين في الإسلام.

– عمل حلقات لتدريس وتحفيظ القرآن الكريم.

– تنظيم المؤتمرات الإسلامية.

– إقامة معارض الثقافة الإسلامية السنوية.

– التعريف بالإسلام عبر بعض الصحف المحلية باللغتين الكورية والإنجليزية، وكذلك من خلال الإذاعة والتلفزيون.

– ترجمة الكتب الإسلامية وطباعتها وتوزيعها على المسلمين وغير المسلمين بدون مقابل، وقد قاموا بترجمة حوالي مائة كتيب للتعريف بالإسلام، بمعاونة منظمات أخرى مثل صندوق التضامن الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها..

ثانيا: الجمعية الكورية للثقافة الإسلامية

يرأسها المسلم الكوري كيم كي بام ويعمل بها الداعية الأردني (خالد صلاح) .
شاركت في تأسيس مركز الهدى الإسلامي في إنتشون (وهي العاصمة الصناعية لكوريا) الذي يعد ثاني أهم مركز إسلامي في البلاد بعد المركز المركزي في سيؤول.
كما قامت مؤخرا بافتتاح مسجد ومركز هويجي للثقافة الإسلامية في سيول.

ثالثا: رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

رغم أن هذه الهيئة توجد خارج كوريا إلا أن لها دور كبير في دعم الأنشطة الدعوية في كوريا الجنوبية وتمويلها فقد قامت بطباعة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية على نفقتها الخاصة وتوزيعها على المسلمين الكوريين وتساهم في تمويل المشروعات الدعوية هناك.

2- الشخصيات الدعوية

<u>أولا :الدعاة العرب في كوريا :</u>

- الشيخ عبد الوهاب زاهد حق (أبو زاهد الندوي) مفتي كوريا: ولد في سوريا وتنقل في عدة دول إسلامية لطلب العلم مثل مصر وباكستان والهند ،وهناك درس على يد الشيخ أبي الحسن الندوي. منذ عام 1984وحتى الآن وهو متفرغ للدعوة في كوريا وأسلم على يديه

الكثير. وعين مفتيا عاما للجالية المسلمة في كوريا ويحمل الجنسية الكورية. ويرأس حاليا مركز أبي بكر الصديق الإسلامي في جونجو.

- الشيخ خالد صلاح (المشهور بخالد صلاح كوريا): داعية أردني مهتم بالدعوة الإسلامية في كوريا منذ عدة سنوات. يتبع الجمعية الكورية للثقافة الإسلامية ويعمل بمركز الهدى الإسلامي في إنتشون.

ثانيا : الدعاة الكوريون

داخل كوريا:

- د.حامد شوي رئيس الاتحاد الإسلامي الكوري.

- عبد الرحمن لي إمام المسجد المركزي في سيؤول ونائب رئيس الاتحاد.

- الأستاذ الدكتور، "حاجي بشير كيم داي يونغ"، رئيس هيئة الدعوة الإسلامية، في منطقة جنوب شرق آسيا والباسفيك، و يقيم في مدينة جيجو.

- الشيخ عبد الرزاق كيم : أسلم منذ ثلاثين عاما ويتواجد باستمرار في المسجد المركزي بسيول لدعوة غير المسلمين الذين يتوافدون للسؤال حول الإسلام.

- الشاب أحمد جونغ سونغ : أسلم من عدة سنوات ويعمل في المركز الإسلامي بسيول مستشارا إعلاميا ويتواصل مع الشباب غير المسلمين المهتمين بالإسلام.

- الأخت خولة لي (لي جونغ سون) : من أبرز الداعيات الكوريات أسلمت منذ عدة سنوات وتقوم بالدعوة في مدينة جونجو.

خارج كوريا:

- الأخ كرم كيم المقيم بالسعودية : أسلم منذ أكثر من عشر سنوات ، ويدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . له جهود في ترجمة الكتب الإسلامية إلى الكورية وله عدد من المقاطع الدعوية على الانترنت.
- الأخ عبد الله بارك دونغ شين المقيم في الأردن : يدرس العلوم الشرعية واللغة العربية بالأردن وله طموحات دعوية متعلقة بالمجال الإعلامي في كوريا.
- ويعتبر أهم ثلاث شخصيات دعوية كما ذكر العديد من المهتمين بالدعوة في كوريا هم : د.حامد شوي رئيس الاتحاد الإسلامي الكوري، وعبد الرحمن لي إمام مسجد سيؤول المركزي بحي إيتاون، والشيخ عبد الواهب زاهد حق مفتي كوريا.

3- التوجهات المذهبية

يغلب المذهب السني على المسلمين في كوريا ويوجد عدد من مسلمي الشيعة بدأ في الظهور منذ عام 2010 وسيتم الحديث عنهم عند الحديث عن التشيع في كوريا[17]

[17] -current situation of Muslim migrants in Korea and sectarian differentiation: focused in Shia Muslims, (Ahn, Jung Kook)

4- فرص الدعوة الإسلامية- الضائع منها والمتاح

مما سبق يتضح أن الفرص المتاحة للدعوة الإسلامية في كوريا أكثر من الفرص الضائعة فمقومات نجاح الدعوة موجودة ولا ينقصها سوى وضع الخطط والبدء بتنفيذ المشروعات الإسلامية التي تخدم الإسلام والمسلمين في كوريا... ومنها:

- كفالة الدستور الكوري لحرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية.
- القبول المجتمعي للتعددية الثقافية والدينية ، وتزايد الانفتاح على الثقافات المختلفة .
- زيادة شغف الكوريين تجاه العرب والمسلمين كنتيجة طبيعية لوجودهم في المجتمع، وذكرهم في الإعلام -وإن كان سلبيا- إلا أنه يؤدي لفضول معرفي تجاههم.
- تطور العلاقات السياسية الكورية مع عدد من الدول العربية، مما يمكن استثماره في محاولة المطالبة بإنشاء عدد من المدارس أوالجامعات الإسلامية وهو مطلب مهم للكوريين المسلمين.
- تزايد ظاهرة زواج الكوريين من الأجانب[18] -ومنهم المسلمون- في المجتمع، مما يؤدي لانتشار نوعي للإسلام وتغلغله في المجتمع تبعا لذلك.

[18] المصدر السابق

المحور الرابع: واقع الدعوات المخالفة قوة وتأثيرا

1- التنصير:

تعتبر كوريا الجنوبية واحدة من أكثر البلاد تأثرا بالنموذج الأمريكي في السياسة والاجتماع والاقتصاد ، فالكوريون مهووسون بنمط الحياة الأمريكية ، وبكل ما هو أمريكي ومن جملة التأثير الأمريكي على الكوريين انتشار النصرانية بين الكوريين بحيث أصبح الكوريون من أكثر الناس إخلاصا ونشاطا في خدمة النصرانية ونشرها ، ونشأت في أواسط السبعينيات حركة نشاط تنصيري واسع المجال في القارة الأسيوية استهدف تحويل بلاد بأكملها إلى النصرانية مثل إندونيسيا وماليزيا والمالديف وجنوب تايلاند ، وكان عماد هذه الحركة التنصيرية الشباب الكوري المتحمس لنشر النصرانية ، وكان صغر سن المنصرين وإخلاصهم من أهم مقومات نجاح الكوريين في مهمة التنصير، وكان للنجاح الكبير الذي حققه الكوريون في أسيا دافع للمجلس العالمي للكنائس لتكليفهم بالعمل في أخطر مناطق العالم مثل أفغانستان وباكستان والشيشان ، فمضى المنصرون الكوريون بكل همة ونشاط وحققوا نجاحات ظاهرة في تلك البقاع الخطرة.

لهذا يعد التنصير الخطر الأكبر الذي يهدد حال الدعوة الإسلامية في كوريا نظرا للنفوذ النصراني في البلاد ووجود عدد ليس بالقليل من النصارى المتعصبين الذين يحاربون الدعوة الإسلامية ولا يريدون للإسلام أن ينتشر في كوريا. وهنا لا بد من إلقاء الضوء على كيفية تغلغل الوجود النصراني في البلاد رغم أنها كانت دولة يدين أهلها بالبوذية.

كان لنشاط البعثات الفرنسية الكاثوليكية بالصين دور في انتشار الكاثوليكية في كوريا في القرن التاسع عشر،بينما دخلت البروتستانتية من خلال البعثات الأمريكية التنصيرية لاحقا في أواخر القرن التاسع عشر.وفي فترة الاحتلال الياباني لكوريا (1910-1945) ازداد نفوذ الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية . بعد انتهاء الحرب الكورية وانقسام الكوريتين تدفقت المساعدات

الأمريكية إلى الكنائس البروتستانتية كانت لها دور في تحول الكثير من الكوريين إلى البروتستانتية بمساعدتها للكوريين المتضررين من الحرب . في العقود التالية ومع النهضة الاقتصادية ووقوف أمريكا بجانب كوريا ازدادت أعداد المتحولين إلى البروتستانتية والكاثوليكية لتصبح نسبة النصارى في كوريا ما يقرب من30% النسبة الأكبرمنهم بروتستانت. حتى أصبحت كوريا الجنوبية اليوم ثاني دولة على مستوى العالم بعد أمريكا في الحملات التنصيرية[19].

مما سبق يتبين لنا النفوذ النصراني في كوريا مما يشكل خطرا على المسلمين الجدد بها وكذلك على الأنشطة الدعوية والدعاة.[20]

2- التشيع :

تاريخ دخول التشيع: حديث العهد

عدد الشيعة: ثمانية آلاف وستمائة على أقل تقدير[21].

أماكن تواجدهم: العاصمة سيؤول ومدينة إينتشون.

معلومات عامة:

يتواجد الشيعة في كوريا الجنوبية في مدينة إنتشون القريبة من العاصمة سيول ، لوجود مؤسسة إسلامية شيعية رسمية هناك هي مؤسسة (علي مولى) التي أسسها الشيعة برعاية حكومة الدولة ، حيث يقيمون احتفالاتهم ومآتمهم وخصوصا المآتم الحسينية العاشورائية. وتقام المناسبات الدينية المختلفة في العاصمة سيول في المراكز الثقافية لكل من إيران والعراق وسوريا هناك ، وأيضا في منزل الوجيه المسلم (مجتبى تشونغ ري) وهو أحد رؤساء الجالية الإسلامية في كوريا

[19] حقائق عن كوريا طبعة 2005

[20] من حوار الألوكة مع د. سونج كيونج كون

[21] الرقم قد يكون مبالغ فيه

الجنوبية،كذلك يقيم الطلاب المسلمون في جامعتي (تايجو) و(بوسان) المراسم الدينية لذكرى أبي عبدالله عليه السلام في تجمعاتهم السكنية في المدينتين[22].

3- الشيوعية :

لا تشكل الشيوعية خطرا على مسلمي كوريا الجنوبية فلا وجود لها يذكر في البلاد. فمعروف أن سبب انفصال الكوريتين بعد أن كانا بلدا واحدة (شبه جزيرة كوريا) هو انقسامهما بعد الحرب الباردة لكتلة شيوعية تابعة لروسيا أصبحت فيما بعد كوريا الشمالية وكتلة رأسمالية متمثلة في كوريا الجنوبية وتتبع أمريكا. و مع تعدد المواجهات بين البلدين وكثرة التهديدات من كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية إلا أن هناك محاولات مستمرة للتوحيد بينهما وإزالة الخلافات السياسية.

4- الديانات المحلية

يتسم المجتمع الكوري بالتعددية الثقافية والدينية وتنقسم الديانات من حيث نسبة انتشارها إلى:

البوذية: ديانة فلسفية وثنية دخلت إلى كوريا منذ عام 372، على أيدي رهبان قدموا من الصين ويعتقدون أن بوذا هو المعبود الوحيد وظلت تنمو الديانة تحت الرعاية الملكية وتم تشييد الكثير من المعابد البوذية في البلاد إلى أن حلت محلها الكونفوشيوسية في ظل حكم مملكة جو سون.

النصرانية (كاثوليكية وبروتستانتية) وقد سبق الحديث عن وجودهم في المجتمع الكوري.

[22] طبقا لمركز الأبحاث العقائدية الشيعي

الشامانية: ديانة بدائية قديمة انتشرت في حياة الناس من خلال العادات والتقاليد اليومية لها علاقة بالأرواح وما زال تأثيرها حاضرا في الثقافة والتقاليد الكورية.

الكونفوشيوسية: ديانة وثنية هي في الأصل مجموعة من المبادئ الأخلاقية أوجدها كونفوشيوس في القرن السادس قبل الميلاد، ولكن مع مرور الزمن قام أتباعها بتقديس مباديء الكونفوشيوسية الرئيسية ولا تزال إلى اليوم لها وجود وتأثير في المجتمع الكوري.

تشون دو كيو: ظهرت في القرن الثامن عشر كحركة اجتماعية ضد الفساد والتدخل الأجنبي في البلاد[23].

ويوضّح الإنفوجراف التالي نسبتهم طبقا للإحصاءات الاجتماعية التي تمت عام 2005م في كوريا الجنوبية.

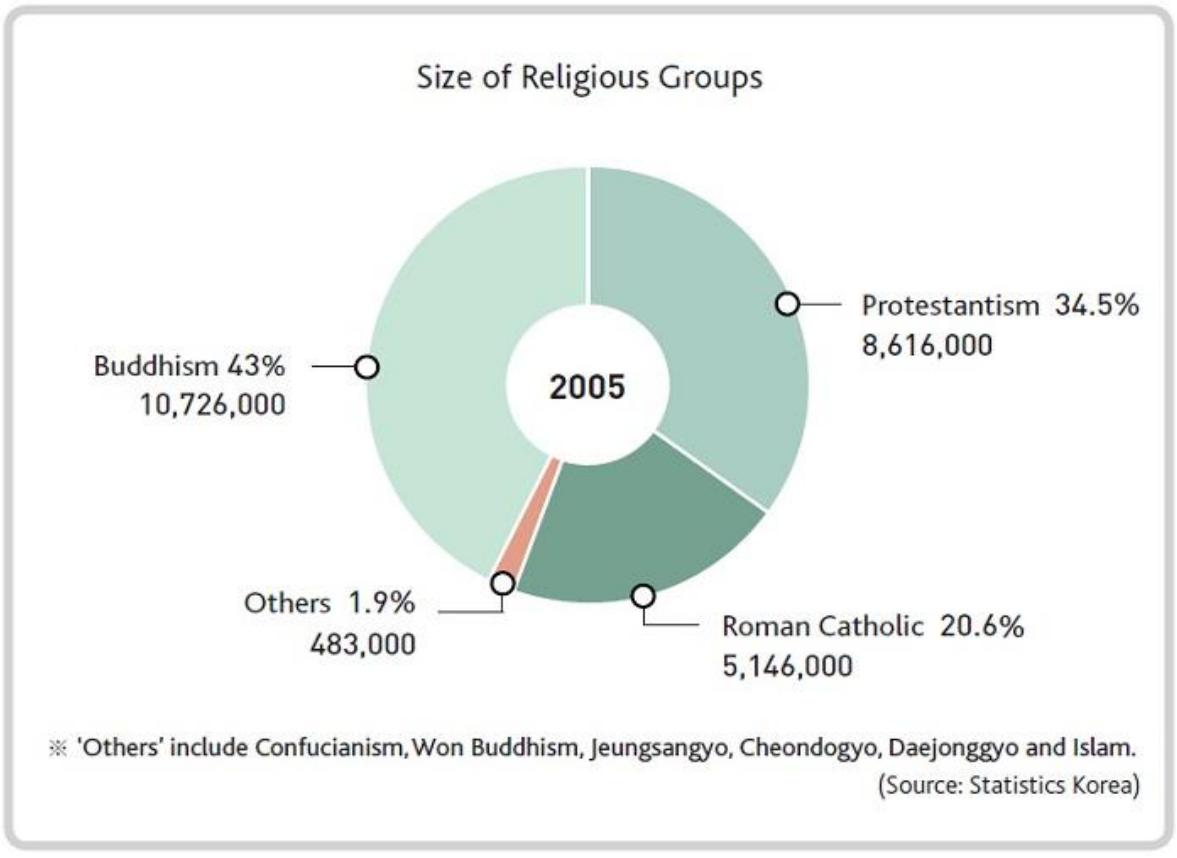

[23] حقائق عن كوريا

المحور الخامس: مقترحات لنشر الدعوة.. الآليات والأدوار

1- لماذا كوريا الجنوبية

أولا: تُعد كوريا من الدول التي يوجد بها حرية تجاه الأديان وحرية في ممارسة الدعوة والشعائر الدينية، فكل إنسان حر فيما يعتقده ويمارسه طالما لا يعتدي على الآخرين ولذلك فهي فرصة للدعاة ليستثمروا هذا الانفتاح الثقافي لتعريف الكوريين بالإسلام وإزالة الشبهات التي تروج ضده من قبل المتعصبين والكارهين.

ثانيا: تعداد المسلمين بكوريا لا يتجاوز نسبة 0.2% أي نسبة ضئيلة جدا فهي واحدة من الأقليات المسلمة التي تتطلب منا عناية خاصة، فكما وصف أحد الدعاة بأن الإسلام في كوريا كالطفل الذي يحبو فهو بحاجة إلى رعاية حتى يكتمل نموه.

ثالثا: الحضارة والثقافة الكورية، محسوبة على اعتبارها ذات أصل شرقيّ، والشعب الكوري يتصف بعدد من القيم التي تتفق مع قيم الإسلام وأخلاقه كالدماثة ومراعاة الغير واحترام الكبير، ويمكن استغلال كلّ ذلك في توصيل الإسلام لهم بأنه لا يتعارض مع كثير من التقاليد والأصول الثقافية والحضارية والقيمية، وأن بينهما نقاط مشتركة.

رابعا: الشعب الكوري به أكثرية لا دينية بعضهم نشأ بوذيا أو نصرانيا ولكنهم لا يعتنقون هذه الديانات فعليا أويمارسون شعائرها ، وكذلك تغلب عليه المادية بصورة كبيرة ، مما يدل على فراغ روحي وهذا يسهل نوعا ما مهمة الدعاة إذا أحسنوا نقل الإسلام إليه على أنه الدين الوحيد الذي يحقق التوازن والاستقرار النفسي للإنسان.

خامسا: كثير من الكوريين لا يعلمون شيئا عن الإسلام وكثير منهم يتصورونه بطريقة مغلوطة بناء على ما يتلقونه من معلومات خاطئة مغرضة سواء من وسائل الإعلام مقروءة ومكتوبة أو ما يدرس لهم في المناهج الدراسية فعلى سبيل المثال يدرسون أن محمدا صلى الله عليه وسلم هو مؤسس الدين الإسلامي وأنه هرب من مكة (ولا يذكرون ملابسات الهجرة أو تفاصيل)[24] فمثل هذه الحقائق المقلوبة تصورلهم الإسلام في صورة بشعة ناهيك عن ربطهم الإسلام بالإرهاب وأحداث العنف ، ولاغم كل ذلك فإنه وفقا لكلام كبار المسلمين الكوريين لم يصل الأمر إلى درجة تحاكي ظاهرة الإسلاموفوبيا بل ما تزال محدودة وفي حيز يمكن تداركه بالاهتمام بأمر الدعوة هنالك وتصحيح هذه الصور الخاطئة قدر الإمكان.

سادسا: نلحظ في هذه الأيام اهتماما من قبل الشباب الكوريين باللغة العربية والتعرف على الثقافة الإسلامية.

سابعا: كوريا من أكثر دول العالم استخداما للإنترنت وبالتالي يسهل الوصول إليهم ودعوتهم للإسلام باستخدام التطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعية المختلفة وخاصة أن هناك قصور شديد في الدعوة الإلكترونية الموجهة للكوريين.

ثامنًا: تاريخيًا، لم تقُم أيّة صورة من صور العَداء بين كوريا والدول الإسلامية.

تاسعا: لانتشار ظاهرة الانتحار في المجتمع الكوري حيث تعد ظاهرة الانتحار من أكثر المشكلات الاجتماعية التي تهدد المجتمع الكوري، فقد احتلت كوريا الجنوبية في السنوات الأخيرة مرتبة متقدمة بين أعلى الدول في نسبة الانتحار طبقا لإحصاءات كل من منظمة الصحة العالمية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية[25].

[24] صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسية حول العالم، مجموعة من الباحثين

[25] OECD

في عام 2011 أوضحت الأحصاءات الاجتماعية في كوريا أن 15.906 شخص يقومون بالانتحار سنويا في كوريا.

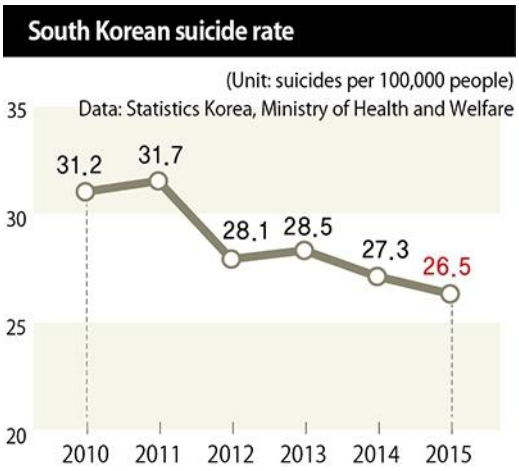

توضح هذه الإحصائية (في الأعلى) طبقا لوزارة الصحة والرعاية الكورية نسبة الانتحار في كوريا في الأعوام من 2010 حتى عام 2015 ويلاحظ انخفاض طفيف في نسبة الانتحار من عام للتالي إلا أن النسبة ما تزال مرتفعة عالميا.

South Korea's shame
Suicide rates by age group
2011, deaths per 100,000 population*
15-34
35-64
65+
0
20
40
60
80
South Korea
China
Hong Kong
Japan
OECD
Asia/Pacific
New Zealand
Thailand
Source: OECD
*Age-standardised

أما الإحصائية السابقة توضح نسبة الانتحار طبقا للأعمارفي عام 2011 ونلاحظ أن النسبة الأكبر في عدد المنتحرين في كوريا الجنوبية من الفئة العمرية من 65 عام أو يزيد تليها الأعمار من 35–65 أى كلما زاد العمر تزيد نسبة الانتحار.

وقد قام أحد مراكز الأبحاث بدراسة أهم أسباب الانتحارفي كوريا فكانت كالآتي:

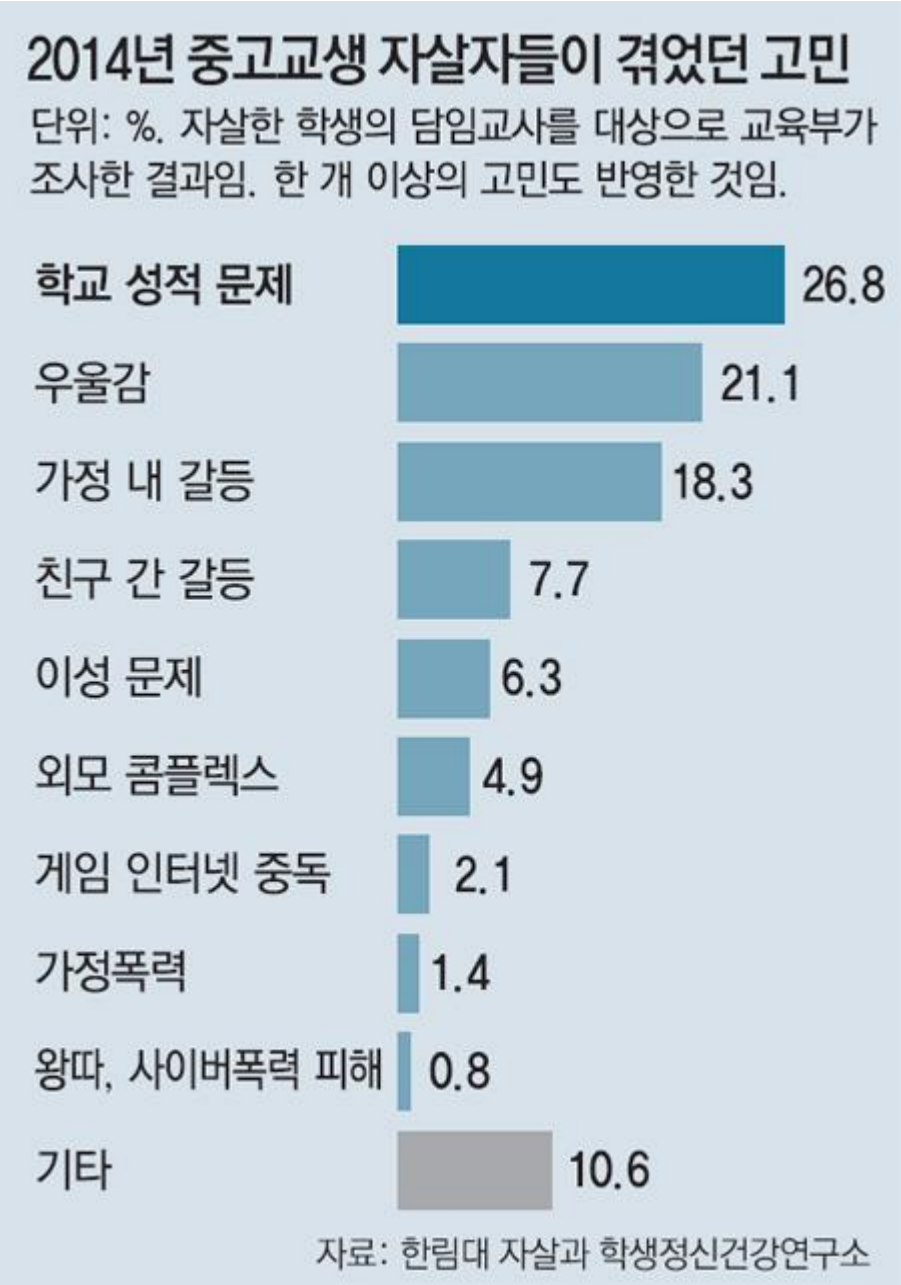

26.8% من حالات الانتحار تتعلق بالتعليم وبالأخص بما يتعلق بالدرجات والنتائج الدراسية وجدير بالذكر أن نشير إلى صرامة نظام التعليم في كوريا وحرص الآباء على الاهتمام بحضور أبنائهم وحصولهم على أعلى الدرجات، مما يخلق جوا عنيفا من المنافسة بين الطلاب وخصوصا فيما يسمى بامتحان الالتحاق بالجامعة [26] حيث يتنافس الطلبة في المذاكرة والتفوق للحصول على فرص أفضل في الالتحاق بالجامعات ومن ثم الحصول على فرص عمل أفضل مما يسبب ضغوطا شديدة عليهم تدفع ببعضهم للانتحار.

-21.1% من حالات الانتحار يعود إلى الاكتئاب الذي يعود بدوره إلى أسباب مختلفة ومتنوعة قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك.

فمع تسارع النمو الاقتصادي والتنمية التي تشهدها كوريا في جميع المجالات أصبح المجتمع الكوري يتسم بالجدية في العمل ويشتهر بالسرعة والانضباط والالتزام بالروتين اليومي المتوائم مع ظروف العمل الطاحنة من أجل الارتقاء بالمستوى المادي والاجتماعي اللائق في مجتمع يهتم بالمظاهر والماديات وتسيطر عليه المنافسة بين الجميع للحصول على فرص عمل أفضل تحقق الرفاهية والسعادة المتوهمة في الحصول على أكبر قدر من المال [27] مما يؤدي إلى ضغوطات نفسية ومخاوف شديدة تدفع بالبعض للإقدام على الانتحار.

-18.3% من حالات الانتحار سببها صراعات أسرية.

-7.7% من حالات الانتحار ترجع لصراعات بين الأصدقاء.

-6.3% يعود لمشكلات تتعلق بالجنس الآخر.

-4.9% منها سببه مشكلات نفسية متعلقة بالمظهر الخارجي.

-2.1% يرجع لإدمان ألعاب الانترنت.

-1.4% من الحالات سببها العنف الأسري.

[26] يشبه نظام الثانوية العامة المتبع في الدول العربية نوعا ما في أهمبته للالتحاق بالجامعة

[27] كثير من الدراسات والإحصاءات والاستفتاءات منشورة على النت تشير إلى أن جمع المال هو أهم مطلب يسعى الشعب الكوري لتحقيقه

وجدير بالذكر أن حالات الانتحار شملت العديد من الشخصيات المشهورة في المجتمع الكوري، منهم رجال أعمال، وممثلون، ورياضيون[28]؛ ما أدى لأن تصبح ظاهرة الانتحار من أبرز القضايا المثارة في المجتمع الكوري على جميع المستويات.

2- الآليات والأدوار

يتّصل بموضوع الدعوة في كوريا وفرصها الطموحة المتاحة، عددٌ من المؤسسات الرسمية، والمنظمات غير الرسمية، والمؤسسات الثقافية، وفيما يلي إشارات موجزة لأدوار هذه المؤسسات والمنظمات، والآليات التي يمكن أن تضطلع بها:

المؤسسات الرسمية:

مثل الوزارات والبرلمانات والسفارات المنتمية لدول العالم الإسلامي على وجه الخصوص. وهذه يمكنها أن تقوم ببعض الأدوار التشجيعية المانحة، مثل:

- استثمارات السياحة المتبادلة بين المسلمين خارج وداخل كوريا.
- منحة خاصة للحجّ والعمرة وسائر السياحات الدينية.
- المنح الدراسية المشوّقة في العلوم الشرعية والتطبيقية، مقدّمة من دول العالَم الإسلامي.
- دعم نشر الإسلام بين العمالة والجاليات الكورية في دول العالم الإسلامي.

المنظمات غير الرسمية:

وخصوصا تلك المهتمة بالعمل الخيري والدعوي الإسلامي. فالتي تتواجد داخل كوريا مثل الاتحاد الكوري الإسلامي، يمكنها أن تضطلع بسائر أدوار المنظمات الإسلامية في الدعوة للإسلام بين غير المسلمين، من خلال لجان متخصصة للتخطيط وتنفيذ الأنشطة: [29]

[28] مثل الرئيس السابق لكوريا الجنوبية (روه مو هيون)، ولاعب البيسبول الشهير (تشو سونغ مين)، وزجته السابقة الممثلة الشهيرة (تشوي جين شيل) ... وغيرهم كثير

[29] الإسلام لغير المسلمين، د. مانع حماد الجهني

- مخاطبة المدارس المحلية والمؤسسات الدينية المخالفة وأقسام الجامعات، لعرض تقديم محاضرات ومعلومات ودراسات عن الإسلام والدول الإسلامية.
- عقد ندوات دورية مفتوحة (أسبوعية – شهرية – سنوية)، لإجراء مناقشات حول الإسلام وتقديم توضيحات وإجابات، متضمّنة بعض الفعاليات الجانبية وعوامل الجذب الأساسية لمثل تلك الندوات.
- تخطيط سلسلة محاضرات شهرية منتظمة عن الإسلام، وعن الموضوعات الاجتماعية والقيمية الشاغلة للشارع أو الرأي العام.
- الاستفادة من بعض المناسبات الموسمية الإسلامية مثل شهر رمضان، والأعياد، وموسم الحجّ، لدعوة مراسلي الصحف المحلية والمواقع الإلكترونية ومحطات التلفاز، وتعريفهم بأهميتها وضرورتها.
- توظيف صفحات المنظمة على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي ومنصّات الرأي، لنشر والتعريف بالإسلام ومواقفه وقضاياه.
- عقد سوق سنوي للكتاب تشارك المنظمة فيه أو في رعايته، وتوظّف مشاركتها تلك في التعريف بالإسلام ونشره.
- صناعة وتأهيل واستقدام كوادر دعوية ووجوه مجتمعية ذات فاعلية وتأثير وموثوقية.

وبالنسبة للمنظمات التي تتواجد خارج كوريا مثل: منظمة المؤتمر الإسلامي، صندوق التضامن الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ومنظمة المنتدى الإسلامي، وغيرها. فيمكنها أن تضطلع بأدوار من نوعية:

– إطلاق حملات قيمية تهدف إلى التسويق للدين الإسلامي ومنظومته القيمية داخل كوريا.

– مشاركة المنظمات الإسلامية كراعٍ للفعاليات المهمّة لدى الشعب الكوري.

– تركيز الجهود على إنشاء مدارس ابتدائية وثانوية وكليات وجامعات إسلامية أو بطابع إسلامي.

المؤسسات الثقافية:

نظرًا لحالة الإقبال المعروفة لدى المجتمع الكوري على المنتج الثقافي بتنوعاته المقروءة والمرئية والمسموعة، واتساع نطاق التقنية وإسهاماتها، فإنه يجدر بالمؤسسات الثقافية أن تؤدي دورها في نشر الثقافة الإسلامية، عبر آليات، من نوعية:

– تنظيم مسابقات للأفلام الوثائقية الكورية، تركّز في جانبها الأبرز في "التعريف بالإسلام وأنجح نماذج المنتين إليه داخل كوريا".

– دعم الاستثمار التقني والثقافي للمؤسسات والكوادر المسلمة في كوريا.

– المشاركة في الإنتاج السينمائي لأفلام تعرّف بالإسلام والمسلمين بدرجة أو أخرى.

– تشجيع الإنتاج الأدبي والثقافي للمسلمين الكوريين، سواءٌ كان شعرًا أو قصة أو روايات أو مذكّرات أو سيرة ذاتية.

– إقامة مسابقات مغرية وتحفيزية في اللغة العربية والشريعة الإسلامية لغير المسلمين.

الخاتمة وخلاصة البحث

بعد هذا الطرح المختصر عن أحوال الجالية المسلمة في كوريا الجنوبية وما يواجهون من تحديات يتضح لنا كم أن هذا الوليد الناشيء في حاجة لدعم من المسلمين ليواصل النهوض سواء كان الدعم ماليا أو معنويا ...إلخ فإن أدركنا ذلك واستدركنا الوضع من يدري لعل الله يجعل لنا دورا في تمكين الإسلام فيها ونشره بين ربوعها فهي تربة خصبة وبها إسلام بلا مسلمين كما يعبر البعض ،ولا توجد قيود على ممارسة الدعوة من قبل الدولة، ورغم قلة الجهود المبذولة فلا يمر يوم إلا ويدخل عدد من الكوريين في الإسلام فما بالنا إذا قويت الجهود وتداركنا القصور الذي تعانيه الدعوة هناك؟!

هذا وأسأل الله أن يجعل في هذا البحث عونا لمن يهتم بشأن الإسلام في كوريا وأن يجعلنا سببا في تصحيح المسار الدعوي فيها وأن يستعملنا ولا يستبدلنا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وخلاصة البحث:

1- اتضح من البحث المُقدم ضرورة الالتفات إلى وضع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية لما تبين من سماحة الدولة تجاه الأديان المختلفة وحرية ممارسة الشعائر الدينية لجميع الطوائف والملل والتعددية الثقافية التي يشهدها المجتمع الكوري في ظل الانفتاح الثقافي الذي يسود البلاد.

2- مما سبق يتبين أهمية قيام المؤسسات والجهات الإسلامية الدعوية المختلفة في وضع الخطط والمشروعات الدعوية الجاذبة للمجتمع الكوري للتعرف على الإسلام بشتى الوسائل الممكنة بناء على فهم طبيعة الشعب الكوري واحتياجاته وتطلعاته.

3- لنجاح التجربة الدعوية الكورية ينبغي أن يتم توحيد الجهود بين المؤسسات الإسلامية المختلفة المعنية بشأن الدعوة في كوريا لتعدد مطالب المسلمين في كوريا واحتياجاتهم.

4- لا بد من تنظيم مؤتمرات إسلامية للأقلية المسلمة في كوريا والاستماع منهم لفهم متطلباتهم وتوعيتهم بدورهم في المجتمع.

5- هناك خطر من الدعوات المخالفة في كوريا على الإسلام والمسلمين من تنصير وانتشار للتشيع، من الممكن أن يكون عقبة في انتشار الإسلام ومحافظة المسلمين على دينهم ما لم نتداركه.

6- كوريا فرصة واعدة لنشر الإسلام، تتوافر فيها كثير من المقومات تجعلها كذلك، وعدم تواجد المسلمين بشكل واضح سببه الأكبر هو تقصير الجهات المعنية بالدعوة وليس صعوبة ممارستها في المجتمع الكوري.

التوصيات

** وضع استراتيجية قائمة على التخطيط الشامل عبر دراسة متأنية وموضوعية معًا، تتضمّن توافر وتوظيف الإمكانات المادية والأدبية والعلمية والأنثروبولوجية والثقافية، بل والسياسية، وتستبعدُ عناصر الضعف مثل الارتجال، ولا تتجاهل ضعف الإمكانات وعدم ترشيدها، وكذلك التقلّبات السياسية المحلية والدولية. [30]

** وضع دعوة غير المسلمين في كوريا على رأس الأولويات لدى المؤسسات والأفراد والجهات المعنية، وليس اعتبارها مجرّد حاشية على الوجود الإسلامي القائم هناك بالفعل. [31]

** مراجعة التجارب الدعوية الشبيهة لتجربة كوريا في بعض جوانبها أو أغلبها، مثل تجارب الدعوة في دول أمريكا الجنوبية، والاستفادة منها بتكريس وتطوير إيجابياتها وتفادي سلبياتها وأخطائها.

[30] استراتيجية الدعوة الإسلامية في الدول غير الإسلامية، محمد عبد الله السمان
[31] الدعوة بين غير المسلمين في الغرب.. بعض الجوانب الفكرية والنهجية، خرم جاه مراد

** علاج المعوّقات والمشاكل التي تواجه أنشطة الدعوة الإسلامية في المجتمع الكوري مثل (عدم تنافسية مؤسسات التعليم الإسلامي، عدم الاستقرار المالي للمؤسسات، ضعف اللغة والفروق الاجتماعية لدى الدعاة بينهم وبين المجتمع الكوري، عدم كفاية تأهيل الدعاة في الثقافة الإسلامية واللغويات والعلوم الاجتماعية والأديان المقارنة).

** إعادة ترتيب وتنظيم المناهج والبرامج التعليمية في المؤسسات ذات الصلة الإسلامية، بما يعطيها أكبر قدر ممكن من الفاعلية والتنافسية والانتشار.

** تدخّل أو استدخال شخصيات عامّة ذات قبول وتأثير سياسي أو ديني أو دبلوماسي، بما يعود بالفائدة على الوجود الإسلامي في كوريا.

** ربط اعتمادية المسلمين بالمؤسسات الإسلامية، تفاديًا لمخاطر (ذوبان المسلمين وتضاؤل شأنهم، وتركهم التمسّك بالقيم الإسلامية، وتقليد غير المسلمين في الحياة الاجتماعية والاحتفالات والأعياد غير الإسلامية، وفقدان الطابع الإسلامي والشخصية الإسلامية، ثم التخلّي عن الإسلام كعقيدة ونظام حياة، وأخيرًا ضياع مناطق النفوذ والفاعلية من المسلمين).

** التشبيك بين المؤسسات والمنظمات الإسلامية العاملة والمهتمّة وذات الصلة مع الوجود الإسلامي في كوريا، وتبادل الخبرات.

** استشراف الاحتياجات المستقبلية للمجتمع الكوري ككلّ، ولشرائح الوجود الإسلامي على وجه الخصوص، وحجز موضع قدم للمشاركة والتأثير بشكل واضحٍ في توفير هذه الاحتياجات أو تسهيل السبيل إليها.

** فتح سبيل للتواصل مع الدعاة في كوريا والمهتمين بشأنها في الخارج يتم من خلالها تبادل الخبرات والاقتراحات لربط المسلمين في كوريا بالمسلمين فكثير من المسلمين خارج كوريا يهتم بشأن الدعوة فيها ويرغب بمد يد العون ولكن لا يجد طريقة ملائمة للتواصل.

** وضع ميزانية للمشروعات الدعوية المختلفة التي تنقص المسلمين في كوريا من مراكز إسلامية ومساجد والاهتمام بترجمة العديد من الكتب الإسلامية إلى اللغة الكورية خصوصا مع توافر عدد من المترجمين المتمكنين في اللغة الكورية مثل خريجي كلية الألسن قسم اللغة الكورية بجامعة عين شمس وغيرهم.

** إتاحة الفرصة للمسلمين الكوريين الراغبين في الدعوة للتأهيل الشرعي وتعلم اللغة العربية في إحدى الدول الإسلامية ولو لزم تحمل النفقة لاحتياج المجتمع الكوري لمثل هؤلاء الدعاة المؤهلين من أهل البلاد نفسها، وكما ذكر من قبل يوجد عدد قليل من الدعاة الكوريين المؤهلين لذلك وعددهم لا يكفي بالطبع في مجتمع يسوده جهل بالغ بالإسلام.

** الاهتمام بوضع خاص بكل من التعليم الإسلامي والإعلام الإسلامي في كوريا لأهميتهما الشديدة وقصورنا البالغ في سد العجز فيهما فكما أشرنا لا توجد أي مدرسة إسلامية تابعة للحكومة ولا قناة إسلامية واحدة في كوريا مع الحاجة الشديدة إليهما.

** الاهتمام بالدعوة الإلكترونية لعدم وجود أي مواقع أو مصادر إسلامية تفي بالغرض في نقل الإسلام للكوريين مع استخدامهم المفرط للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وهذه وسيلة مهمة جدا للوصول إلى الكوريين فلا يكفي بناء المساجد والمراكز وانتظارهم للسؤال عن الإسلام بل يجب أن نذهب إليهم بشتى الوسائل الممكنة.

فهرست البحث

– المقدّمة	ص 3
– المحور الأول: تعريف بدولة كوريا الجنوبية	ص 6
– المحور الثاني: الوجود الإسلامي الكوري	ص 15
– المحور الثالث: واقع الدعوة الإسلامية	ص 22
– المحور الرابع: واقع الدعوات المخالفة قوة وتأثيرا	ص 28
– المحور الخامس: مقترحات لنشر الدعوة.. الآليات والأدوار	ص 32
– الخاتمة وخلاصة البحث	ص 36
– التوصيات	ص 38
– مصادر البحث	ص 42

مصادر البحث

الكتب والأبحاث :

– تقرير عن المسلمين في كوريا، د. أبو بكر كيم، بحوث مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، الرياض، 1420هـ.

– الإسلام لغير المسلمين: برنامج مقترح للدعوة بين الأقليات المسلمة، د. مانع حماد الجهني، بحوث مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، الرياض، 1420هـ.

– استراتيجية الدعوة الإسلامية في الدول غير الإسلامية، محمد عبد الله السمّان، بحوث مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، الرياض، 1420هـ.

– الدعوة بين غير المسلمين في الغرب: بعض الجوانب الفكرية والمنهجية، خرم جاه مراد، بحوث مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، الرياض، 1420هـ.
– مسئولية المسلمين المواطنين في دول غير إسلامية، م. راشد دورياو، بحوث مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، الرياض، 1420هـ.
– دور المساجد والمراكز الإسلامية في مجتمع الأقلية المسلمة، د. محمود مصطفى حلاوي، بحوث مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، الرياض، 1420هـ.
– حقائق عن كوريا، طبعة 2015
– صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسية حول العالم، مجموعة من الباحثين.
– علاقة الولايات المتحدة بجمهورية كوريا الجنوبية، د.شريف حمدي أبو ضيف زيد.
– مشاهد ثقافية كورية، مطبعة أكاديمية الدراسات الكورية، ط2012.
– جواز سفر كوريا دليلك إلى المعاملات التجارية والعادات وقواعد السلوك الكورية، كيفن كيتنغ.
– بحث بعنوان اتحاد المسلمين الكوريين الواقع والتحديات، عبد الرزاق سون جو يونغ.
– current situation of Muslim migrants in Korea and sectarian differentiation: focused in Shia Muslims, (Ahn, Jung Kook)
– An Easy Guide to Korean History, Shin Hyong Sik.

المواقع الإلكترونية:

www.Facebook.com

www.Twitter.com

www.Youtube.com

www.Said.net

www.Kingkhalid.org.sa

www.Okaz.com.sa

www.Themwl.org

www.Darbuna.net

www.Alanba.com.kw

www.Al-islam.com

www.Articles.islamwab.net

www.religion-facts.com

www.traidnt.net

www.aqaed.com

www.mei.edu

abdullahkorean.blogspot.com.eg

islam.ru

www.koreatimes.co.kr

www.islamkorea.com

www.islammission.org

www.hani.co.kr

www.assakina.com

main.islammessage.com

ara.reuters.com

www.bbc.com

Arabic.shirazi.ir

Koreanaffairs.wordpress.com

www.elakorea.com

www.alriadh.com

www.alukah.net